منه قلة فتنتها لان الغالب فيها التقرير كما هو واضح من الايات والاحاديث
وفي الثاني من كثرتها والمراد به كثرة فوايدها وثمراتها الاخروية فالمال
ليس خيرا محضا من كل وجه وانما هو كالسيف في يد المقاتل يقتل به معصوما
تارة ومهددا اخرى او كحية في يد انسان فيها سم وترياق ولكن سمها اكثر
واغلب واوحى للنفوس واذهب واذا تاملت ايضا ما تقرر من كلا لانه
العلية علمت انه صلى الله عليه وسلم شمس سما العلوم والكمالات باسرها
كيف وكل فضل تحلى به كامل بواسطة استمداده من فضله واذا كان
الامر كذلك تحقق من حق بمعنى ثبت الظن يعني الاعتقاد الجازم
المطابق للواقع فيه اي في ذاته وصفاته انه بالنسبة الى بقية الكمل
في اشراقه ورفعته عليهم الشمس المشرقة على هذا العالم البايئة عنه
رفعة فلا يصل اليها احد وانه الضيا المفيض عليهم اضوا الكمالات
وخوارق الامدادات وبين الشمس والضيا تخنيس مراعاة النظير وفيها
التشبيه البالغ او الاستعارة الاصلية المطلقة على القول الذي مر ردّه
ومر اوايل الكتاب ما للبلغا في التشبيه بالشمس فراجعه ليس كون
المشبه به اعلى من المشبه امرا مطردا بل قد ينعكس الحال كما في صلاة
التشهد كما صليت على ابراهيم على احد الاجوبة فيه وما هنا من ذلك كما
تنبه الناظر رحمه الله لذلك حيث بين انه صلى الله عليه وسلم اعلا
شانا في الضيا من الشمس فقال لعاطفا بفا السببية اشعارا بالمكنة
التي ذكرنا انه تنبه لها وبسبب ان المشبه قد يكون اعلى من المشبه
به كان شانه صلى الله عليه وسلم انه اذا اما لم ينكلم الجمال بن هشام
على هذه في المغني مع انها في القران في غير موضع وتكلم على اذ ما مع كونها

ليست

ليست فيه وتكلم على تلك ايها السبكي في عروس الافراح في ادوات الشرط لكنه
لم يتعرض الى ان زيادة ما حولها الى الحرفية اولا قال الجلال السيوطي يحتمل
ان يجري فيها قولا اذ ما قول سيبويه انها حرف والمبرد وغيره انها باقية
على الظرفية ويحتمل ان يجزم ببقايها على الظرفية لانها ابعد عن التركيب
بخلاف اذ ما انتهى وفيما علل به الجزم نظر لانه قابل للمنع فالذي يتجه
جريان الخلاف وان الاصح بقاؤها على الظرفية لان ما تزاد في نحو ذلك
كثيرا وحينئذ فيجري فيها احكام اذا غير العجايبة من ان الغالب انها
ظرف للمستقبل مضمنة معنى الشرط وتختص بالجمل الفعلية ولو مقدرة
كاذا السما انشقت وتحتاج لجواب وتقع في الابتدا عكس العجايبة وجوابها
اما فعل كما هنا او جملة اسمية مقرونة بالفا او باذا الفجايية نحو اذا هم
يستبشرون او فعلية طلبية كذلك وقد يقدر الجواب لدلالة السياق
والمقام عليه ثم المحققون على ان ناصبها شرطها والاكثرون على انه ما في
جوابها من فعل او شبهه ولا تخرج على الظرفية عند الجمهور وزعم
الاخفش في حتى اذا جاؤها انها مجرورة بحتى وان حتى هي اذا وقعت
الواقعة بنا على نصب خافضة لرافعة ان اذا الاولى مبتدا والثانية خبر
والمضمومان حالان وكذا بس ومعمولاتها نعم قد تخرج عن الاستقبال
فترد للحال نحو الليل اذا يغشى وللماضي نحو واذا راوا تجارة الاية فانها
نزلت بعد الرؤية والانفضاض وعن الشرطية نحو اذا ما غضبوا هم
يغفرون فهي ظرف لهم المبتدا وزعم ان جوابها بتقدير فهم غفلة
عن ان حذف الفاضرورة وان هم تاكيد لوا ويغفرون الذي هو
جوابها تعسف وان جوابها محذوف تكلف بلا ضرورة وقد تستعمل

عن

اذا تضمنت معنى الشرط